في منكرات القلب فانه اعلم ان اصلاحها اهم من كل شئ
اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وحذم له فلذا
قال عليه السلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاحه
تخليته عن الاوصاف الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة
ولابد من قسمين القسم الاول في تفسير الخلق وبيان منشائه
وتقسيمه الى المذمومة والممدوحة وطريق ازالة الاول و
علاجه اجمالا وتحصيل الثاني وابقائه وحفظه وتقويته اجمالا
ايضا فنقول الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسية بسهولة
من غير روية ويمكن تغييره لورود الشرع به واتفاق العقلاء
والتجربة ويختلف الاستعدادات فيه بحسب الامزجة ومنشاؤه
قوى النفس وهي ثلث النطق وهو قوة الادراك فاعتداله
الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطاء وافراطه
الجربزة وهي ملكة ادراك تدعو الى الادلة توبة الا صاحب الخلق
فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه طك طص حق عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى الخلق الحسن يذيب الخطايا كما
يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل
العسل والاوساط الخالية عن الغرض الفاسد فضائل فكما خلوق

محمود

محمود ناش منفردة او مجتمعا بعضها او مجموعها المسمى بالعدالة فمن
حصل له بكسب او طبع فليحفظ بملازمة اهله وعدم صحبة الاشرار
او رآه والاستر سال في الملاهي والمزاحي والمراء وليرض نفسه
بوظايف علمية وعملية فليذكر جلالة ودواهه وصفا وحقارة
الدنيا وزوالها ونكدها واستماع ما ورد في حسن الخلق اجمالا
وتفصيلا والثاني سيحي ان شاء الله تعالى ومن الاول قول الله وانك
لعلى خلق عظيم وقول النبي عليه السلام فيما خرج طك عن انس رضي الله
عنه انه قال عليه السلام ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة و
شرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه
اسفل درك جهنم حد حق حك عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق طب عن انس رضي الله عنه
انه قال عليه السلام ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة طط عن ابي
هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ما حسن الله خلق
رجل وخُلُقه فيطعمه النار هق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام
يا اباهريره عليك بحسن الخلق قال وما حسن الخلق يا رسول الله قال عليه السلام
تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك فعليك
ايها السالك بتخلية قلبك من الرذائل وتحليتها بالفضائل فان

Copyright © King Saud University